

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[411] عند ذلك أبو بكر واشماز وجهه ودخله من ذلك حسد لعل بن أبي طالب عليه السلام وكان اول عداوة بدت منه لرسول الله " ص " في على وأول خلاف على رسول الله واسترها في نفسه حقدا ، فانطلق حتى دخل المدينة وحده وتخلف رسول الله ينتظر قدوم على بن أبي طالب عليه السلام (قال عبد الحمود): في هذا الحديث ما يكشف لك عن السرائر وينبهك عن الحق الباهر ان كنت من أهل البصائر وتخاف من يوم الآخر. ومن طرائف مناقضاتهم انهم يقولون لو كان على بن أبي طالب عليه السلام يعلم انه أحق بالخلافة بعد نبيهم لنزع أبا بكر واطهر كراهيته لبيعته، وانهم ينسون أو يتناسون ما تقدم بعضه من رواياتهم في صاحبهم ان على بن أبي طالب عليه السلام بقى ممتنعا من مبايعة أبي بكر هو وسائر بنى هاشم مدة سنة أشهر، وجأهروا بالكراهة لبيعته والانكار لمتابعته. شكاية على بن أبي طالب عليه السلام عمن تقدمه وحديث الشورى ومن طرائف ما رواه من طرقهم عن اعيان ائمتهم وثقات رجالهم في طعن على بن أبي طالب عليه السلام على من تقدم عليه في الخلافة واطهار انه أحق بها ولم ينكر أحد ممن سمع ذلك منه. ما رواه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتابه وهو من اعيان ائمتهم، ورواه أيضا المسمى عندهم صدر الائمة أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي في كتاب الاربعين قال عن الامام الطبراني حدثنا سعيد الرازي قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا زافر بن سليمان قال حدثنا الحرث ابن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت على الباب يوم الشورى
